

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

إنّ التسامح يشمل الفهم الواسع، لذا مطلوب على موقف الحذر لندقق ولنفهم معنى التسامح. والتسامح هو صفة لتسليم التمييز والاختلاف في حياة المجتمع، وهو يشمل الاحترام والتكريم بعضنا بعضاً.<sup>1</sup> والتسامح الديني يتّخذ المتدينين مستقلين في أداء عبادتهم حسب تعاليم ونظام دينهم الذي يعتقدونه دون الإجبار.

الدّين دستور الحياة للناس. والمتديّنون في الحياة الاجتماعية لا يستطيعون أن يعتقدو بأنهم لا بد أن يعاشرو بدينهم أي بمجموعتهم الخاصة، ولكنهم كذلك لا بد لهم أن يعاشروا بمجموعات مختلفة من الأديان. يُوجب أن تنمو التسامح الديني للمحافظة على الإنسجام الاجتماعي لمنع حدوث الصراعات بين المؤمنين الطبيعيين والعقائديين.<sup>2</sup>

ويُعَلِّم الدّين الهدوء والإنسجام والسلام والموقف الإيجابي في الحياة الدينية. إنّ جوهر طبيعة التسامح هو الجهد المبذول لأجل الخير، وخاصة في حول تنوع الأديان التي لها هدف واحد يعني الإنسجام أو التعايش، إمّا في الدين واحد أو بين الأديان المختلفة. إن الانسجام بين المتدينين أو التسامح الديني مهمّ جدًّا لنا، لأنّ مستقبل الأمة سيظهر من مدى انسجام هذه

---

<sup>1</sup> M Ali dkk, *Islam untuk Disiplin Ilmu Hukum Sosial dan Politik*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1989), hal. 81.

<sup>2</sup> Casram, "Membangun Sikap Toleransi Beragama dalam Masyarakat Plural" dalam *Jurnal Ilmiah Agama dan Sosial Budaya 1*. Juli 2016, hal.188.

### العلاقة بين الأديان.<sup>٣</sup>

الديانة المسيحية هي إيمان مأسسًا على الحياة، العقيدة، الحماسة، الموت بالصلب، والقيامة، وصعود يسوع المسيح من النازية إلى السماء. هذا الدين يعتقد أن يسوع المسيح هو الرب والمسيح<sup>٤</sup> (Messias)، وهو المخلص أي المسلم جميع الناس الذي يُكفّر الإنسان عن الذنب. في المعتقد المسيحية كان يسوع المسيح هو مؤسس الكنيسة (الكنيسة) والرياسة الأبديّة للكنيسة.<sup>٥</sup> يعبدون المسيحيين في الكنيسة والكتاب المقدس وهو الكتاب الإنجيل. في كلمة المسيحية له معنى «أتباع المسيح» أو «أتباع يسوع». وكان في أنطاكية أولاً أنّ التلاميذ دعواً بعناية إلهية مسيحيين. (أعمال الرسل ١١:٢٦).<sup>٦</sup>

توجد في المسيحية حركة التنصير وهي عمل الذي يُنصّر إنساناً بأيّ طريقة كانت، كي في كل عمل مجتمعي يُظهر بالدين المسيحي. لا يستهدف التنصير إلى الإنسان غير المتدينين أو الإلحاد فحسب، بل يستهدف كذلك إلى الإنسان المتدينين بدين معين، وخاصة الدين الإسلامي. والمثال في حركة التنصير هي كالخدمات الصحية، والتربية، والاجتماعية، والزواج من الأديان المختلفة، والنسل.<sup>٧</sup> ولم يغير التنصير مكانة دين المرء فحسب، بل كذلك

<sup>٣</sup> Kurnia Mujaharah, "Pendidikan Toleransi Beragama Perspektif Tujuan Pendidikan Islam" dalam *Jurnal An-Nuha*. (volume 3 - nomor 1 – Juli 2016), hal.29.

<sup>٤</sup> المسيح (مشتق من الكلمة العبرية Mashias) يعني «المسوح» أو المختار. في اليونانية، تتم ترجمة كلمة Meshias بكلمة Kristos، ومن هناك تُعرف باسم المسيح. في العبرية والكتاب المقدس القديم، استخدم المصطلح ملك اليهود المسوحين خلال تنصيبه.

<sup>٥</sup> Matius 16:18-19

<sup>٦</sup> Kisah para rasul 11:26

<sup>٧</sup> Abu Jundulloh Muhammad Faisal, Spd, M. Mpd, *Sejarah dan Pola Gerakan Kristenisasi*, (2014), hal. 7-9.

محاولة تغيير العادات والتفاعلات الاجتماعية على حسب التعاليم المسيحية. ووفقاً لفريق الدعوة الإعلامية (٢٠١١)،<sup>٨</sup> فإن برنامج التنصير يتم تنظيمه في جميع أنحاء العالم، خاصة في دولة ذات الأغلبية الإسلامية. والمسيحيون يعتقدون أن العالم سيكون مسالماً إذا كان العالم كله مسيحياً بنجاح. يعتبر برنامج التنصير لشخص بالوجيبة المقدسة بمعنى أنه أعاد الناس إلى الطريق الصحيح ويجب أن ينجح في تنفيذه.

فحركة التنصير تميل إلى السياسة، وهو عمل نشر الدين وتعاليم الإنجيل، ولزيادة المتدينين المسيحيين، وكذلك الجهاد لبيّن بكل حزم على السيطرة المسيحية على الأديان الأخرى.<sup>٩</sup> ووظيفة المَبشِّر هي إخراج المسلمين من الإسلام حتى يصبحوا إنساناً ليس له علاقة مع الله وليس له علاقة بالقيم الأخلاقية التي هي الأساس الرئيسي لحياة الشعوب المختلفة.<sup>١٠</sup> وبعبارة أخرى، إذا فشل المبشرون في تحويل مسلم، على الأقل، يجب أن يكون المسلمون بعيدين عن دينهم.

وأما عند الديانة المسيحية الكاثوليكية، تعترف على أن الناس لهم حقوقٌ مستوية، ولكنهم لا يجوز لهم أن يميزوا بعضهم بعضاً ولو أنهم مختلفو الدين. ويرجى أن يحترموا بعضهم بعضاً لإيجاد الانسجام أي التعايش في الحياة الاجتماعية. ولا تزال الكنيسة الكاثوليكية تحترم الديانات الأخرى، وتعتقد أن كل دين له العناصر الحقيقة ولكل منها دون الخواش بثقتهم. ويزخر

<sup>8</sup> Tim Media Dakwah, *Kristenisasi di Indonesia*(IslamHouse.com), hlm.3-4

<sup>9</sup> Tarpin, “Misi Kristen di Indonesia: Bahaya dan Pengaruhnya Terhadap Umat Islam” dalam *Jurnal USHULUDDIN* (Volume XVII - Nomer 1 - Januari 2011), hal. 42

<sup>10</sup> Tarpin, “Misi Kristen di Indonesia: Bahaya dan Pengaruhnya Terhadap Umat Islam” ..... , hal. 46.

الدين المسيحي بمبادئ التسامح بأنواعه، ومن دلالات التسامح في الإنجيل:  
 (كُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شُفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَأَحْكُمُ اللَّهُ  
 أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ)، فقد نادى المسيحية بنشر المحبة والسلام، ومنع الظلم،  
 والعفو عن الظالم وطلب المغفرة له.<sup>١١</sup>

ومن هنا ظهور السؤال، فكيف مفهوم التسامح الديني عند الديان  
 المسيحية الكاثوليكية كما أن في المسيحية توجد حركة التنصير؟. ونجد كثيراً  
 من آية الإنجيل عن التسامح الديني والمثال من الحديث المجمع الفاتيكاني الثاني  
 في نوسترا ايتات (*Nostra Aetate*) يُقال: الكنيسة الكاثوليكية لا ترفض أي  
 شئ من الحقيقي والمقدس في هذه الأديان. والكنيسة الكاثوليكية تفكر عن  
 طرق المعاملة في الحياة، والقواعد وتعاليم الدين، التي تختلف بطرق عديدة  
 فيما تعتقده وتدرسه بنفسها، وليس متكرراً أن يرتد ضوء أي نور الحقيقة التي  
 يضيء جميع الناس. بل الكنيسة تستمر بإخبار المسيح، يعني «الطريق والحق  
 والحياة» (يوحنا ١٤: ٦).<sup>١٢</sup>

وهذا مثال من المعاملة الإيجابية للكنيسة ولغيرها، مؤسساً علي اتحاد  
 جميع الناس الذين لهم هدف واحد وهو الإله. وتعليم الكنيسة إلى المسيحيين  
 أن يكون حكيماً ورفيعاً في الحوار والتعاون أي المعاملة بالمتدينين الآخرين.

<sup>11</sup> Jirhanuddin, *Perbandingan Agama Pengantar Studi Memahami Agama-Agama*, ( Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010 ), hal. 189.

<sup>12</sup> Alkitab Yohanes 14:6

ونظرا من خلفية البحث السابقة، أرادت الباحثة مناقشة عن كيفية مفهوم التسامح الديني للديانة المسيحية الكاثوليكية في آيات الأناجيل وكيفية تصرف التسامح الديني في الحياة.

### ب. تحديد المسألة

بناء على خلفية البحث السابقة، فحدّدت الباحثة بحثها على ما يلي

:

١. ما مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية؟
٢. ما نظرية الديانة المسيحية الكاثوليكية عن التسامح الديني في آيات الإنجيل؟

### ج. هدف البحث

وأما الهدف التي يرمي إليه الباحثة وراء هذا البحث فهو: الكشف عن مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل.

### د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث منافع كثيرة وافرة منها :

#### ١. أهمية نظرية

أ. زيادة المعلومات للباحثين والقراء عن مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية.

ب. ليكون هذا البحث جوابًا على مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية.

## ٢. أهمية العلمية

أ. أن تكون نتيجة هذا البحث عن مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية معطية فكرية لمن أراد أن يفهم بالدقة عن التسامح الديني.

ب. كون البحث مرجعًا ومصدرًا لطلبة الجامعة في كلية أصول الدين لقسم دراسة الأديان.

## هـ. البحوث السابقة

تأكيدا على أنّ البحث الذي تبخته الباحثة لم يبحثه باحث آخر من قبل. فقدّمت الباحثة البحوث السابقة، هي :

البحث الأول، البحث العلميّ الذي كتبه محمد عرفان عريف عريساند طالب كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة ٢٠١٣ تحت الموضوع قواعد التعايش بين الإسلام والنصارى عند ابن تيمية.<sup>١٣</sup> فيه يُبحث عن قواعد التعايش بين الإسلام والنصارى عند أفكار ابن تيمية، وأمّا الباحثة فستبحث عن مفهوم التسامح الديني عند المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل.

البحث الثاني، البحث العلميّ الذي كتبه حافظ فريو هاندوكو طالب كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة ٢٠١٤ تحت الموضوع التسامح الديني في منظور فكرة «الملة الإبراهيمية».<sup>١٤</sup> فيه يُبحث عن

<sup>١٣</sup> محمد عرفان عريف عريساند، قواعد التعايش بين الإسلام والنصارى عند ابن تيمية. (بحث علمي للحصول على درجة الليسانس في جامعة دار السلام فونوروكو)، (فونوروكو، جامعة دار السلام كونتور ٢٠١٣ م).

<sup>١٤</sup> حافظ فريو هاندوكو، التسامح الديني في منظور فكرة «الملة الإبراهيمية». (بحث علمي للحصول على درجة الليسانس في جامعة دار السلام فونوروكو)، (فونوروكو، جامعة دار السلام كونتور

نظرية أفكار الملة الإبراهيمية في التسامح الديني، وأما الباحثة فستبحث عن مفهوم التسامح الديني عند المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل.

البحث الثالث، البحث العلمي الذي كتبه حارس نور الزمان طالب كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة ٢٠١٥ تحت الموضوع التسامح الديني عند فكرة نور خالص مجيد.<sup>١٥</sup> فيه يُبحث عن أفكار نور خالص مجيد في التسامح الديني، وأما الباحثة فستبحث عن مفهوم التسامح الديني عند المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل.

البحث الرابع، البحث العلمي الذي كتبه ذو الكفل ريزا فهمي طالب كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان سنة ٢٠١٥ تحت الموضوع التسامح الديني عند يوسف القرضاوي.<sup>١٦</sup> فيه يُبحث عن أفكار يوسف القرضاوي في التسامح الديني، وأما الباحثة فستبحث عن مفهوم التسامح الديني عند المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل.

نظرا من البحوث السابقة، رأت الباحثة أن البحث الأول يتكلم عن قواعد التعايش بين الإسلام والنصارى عند أفكار ابن تيمية. والبحث الثاني يبحث عن نظرية أفكار الملة الإبراهيمية في التسامح الديني. والبحث الثالث يبحث عن أفكار نور خالص مجيد في التسامح الديني. والبحث الرابع يبحث عن أفكار يوسف القرضاوي في التسامح الديني. وبعد أن لاحظت الباحثة عن البحوث السابقة، فرأت الباحثة أن هذا البحث «مفهوم التسامح الديني

(٢٠١٤ م).

<sup>١٥</sup> حارس نور الزمان، التسامح الديني عند فكرة نور خالص مجيد. (بحث علمي للحصول على درجة الليسانس في جامعة دار السلام فونوروكو)، (فونوروكو، جامعة دار السلام كونتور ٢٠١٥ م).  
<sup>١٦</sup> و الكفل ريزا فهمي، التسامح الديني عند يوسف القرضاوي. (بحث علمي للحصول على درجة الليسانس في جامعة دار السلام فونوروكو)، (فونوروكو، جامعة دار السلام كونتور ٢٠١٥ م).

عند الديانة المسيحية الكاثوليكية» هو البحث الجديد لم يبحثه أحد أي باحث من قبل.

## و. الإطار النظري للبحث

كانت التعاليم في الديانة المسيحية الكاثوليكية كثيرة متنوعة وإحدى منها تضمنت مفهوم الانسجام بين الأديان أو التسامح الديني الذي كُتب في المجمع الفاتيكاني الثاني عن موقف الكنيسة تجاه الديانات الأخرى مؤسساً على قصص الأنبياء الآية ١٧:٢٦ : «كما أنّ كل أمة هي مجتمع واحد وأصله واحد كذلك، لأنّ الإله جعل الأمم البشرية لتسكن الأرض كلها».<sup>١٧</sup>

ولوجود الحياة الدينية للمجتمع الجيد لا يعتمد على التسامح الذي يرى بعضهم بحقّ دينهم ويُخطئ ديناً آخر. ولا تزال الكنيسة الكاثوليكية تحترم الديانات الأخرى، وتعتقد أنّ كل دين له العناصر الحقيقة لكل منها دون الخواش بثقتهم.

ونرى في الكتاب المقدس الإنجيل فيه آيات كثيرة تحدث عن التسامح عند المسيحية الكاثوليكية. بناء على ذلك ولتسهيل الباحثة في البيان والتوضيح عن مفهوم تسامح الديني عند المسيحية الكاثوليكية في آيات الإنجيل، فاستخدمت الباحثة في بحثها منهج الدراسة النصوية الفلسفية وهو الدراسة التي بها تسعى الباحثة لفهم تعاليم الدين من خلال شرح جوهر أو حقيقة أو حكمة كل شيء ما وراء القصد.<sup>١٨</sup> لأنّ الأمور قامت بها الباحثة في بحثها عن مفهوم التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية في

<sup>17</sup> Kisah Para Rasul 17:26-27

<sup>18</sup> Prof. Dr. H. Abuddin Nata, M.A. *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011), hal. 4243-.



آيات الإنجيل.

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

للحصول على البيانات العلميّة في هذا البحث، استخدمت الباحثة الدراسة المكتبية (*Library Research*) التي يقصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام مختلف المواد في المكتبة.<sup>١٩</sup> وترجو الباحثة بهذه الدراسة الكشف عن المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب المختلفة والبحث في بيان المتعلق بالبحث.

٢. أسلوب جمع البيانات

لأنّ هذا البحث بحث مكتبي، اتخذت الباحثة كتبًا ومجلات ووثائق أخرى للوصول على النتيجة العلمية المرجوة وعلى الحقائق المطلوبة. وهذه المعلومات والبيانات تأتي من نوعين من المصادر هما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. والمصادر الرئيسية تحتوي على الكتب الآتية:

- أ. التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات ألفه وليم سليمان قلادة، لأخذ الفهم عن التسامح الديني.
- ب. التعايش السلمي بين الأديان السماوية ألفه عليّ عطية الكعبي، لأخذ الفهم عن التعايش السلمي أو التسامح بين الأديان السماوية.

<sup>19</sup> Mustika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008). Hal.4.

- ج. Pdt. Dr. Stevri Indra ألفه *Theologia Abu-Abu Pluralisme Agama*. Lumintang جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم التسامح الديني في الديانة المسيحية الكاثوليكية.
- د. *Kerangka Teori Religionum Misioner: Pendekatan injil .tentang hubungan kekristenan dengan agama-agama lain* ألفه Togardo Siburian جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم كيفية التسامح الديني في الإنجيل وكيفية التسامح مع غير المسيحيين.
- هـ. *Jalan-jalan Toleransi demi Kasih dan Keadilan* ألفه Aloys Budi Purnomo, Pr جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم عن التسامح الديني في الديانة المسيحية الكاثوليكية.
- و. *Religious Tolerance and The Christian Faith* ألفه Walter Bonar Sidjabat جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم التسامح الديني في الديانة المسيحية الكاثوليكية.
- هـ. *Tafsir Alkitab Perjanjian Baru* ألفه Dianne Bergant, CSA جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم أو التفسير آيات الإنجيل عن التسامح الديني في الديانة المسيحية الكاثوليكية.
- ز. *Tafsir Injil Yohanes* ألفه A. S. Hadiwiyata جعلته الباحثة مرجعا لأخذ الفهم أو تفسير آيات الإنجيل عن التسامح الديني في الديانة المسيحية الكاثوليكية.
- ح. *The Wycliffe Bible Commentary, Tafsiran Alkitab Wycliffe* ألفه Everett F. Harrison جعلته الباحثة مرجعا لتفسير آية الإنجيل.

### ٣. أسلوب تحليل البيانات

قدمت الباحثة هذا البحث على منهج الدراسة المكتبية للحصول على القضية العلمية باطلاع الكتب التي هي مصادر البحث. وبعد الاطلاع وصفت الباحثة البيانات التي حصلت عليها، وذلك الوصف باستخدام **المنهج الوصفي (Description Method)** وهو منهج البحث العلمي الذي يكون علميا يجمع المعطيات وترتيبها وتحليلها نموذجاً للوصول على الاستنباط. طبيعة من الظواهر الموجودة ويشرحها شرحاً وافياً.<sup>٢٠</sup> واستخدمت الباحثة هذا المنهج لبيان عن معرفة التسامح الديني والتسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاتوليكية.

ثم العمل بتحليلها باستخدام **المنهج التحليلية المنطقية (Logical Analysis)** وهو منهج البحث العلمي الذي يذكر الأوصاف الخاصة المتعلقة بموضوع البحث وبتصوير بيانها الحقيقي مع النقد عن الفكرة الرئيسية في البحث.<sup>٢١</sup>

### ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

أمّا الخطوة التي رسمتها الباحثة ليكون البحث منظماً وواضحاً إلى الهدف المرغوب، حتى يفهمه القراء بكل ميسر بأقرب دهر وبسطة طاقة، فترتب الباحثة على الأبواب الآتية:

**الباب الأول:** المقدمة، المحتوية على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري

<sup>20</sup> M. Subana, *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia), hal. 86.

<sup>21</sup> Ibid, hal. 88.

للبحث، ثمّ تنظيم كتابة تقرير البحث، ومن هذا الباب تتّضح الأسباب التي تدفع الباحثة على كتابة البحث والمناهج التي تسير عليها الباحثة.

**الباب الثاني:** الإطار النظري، ويحتوي على فصلين وهي التسامح والتسامح الديني عند المسيحية.

**الباب الثالث:** عرض البيانات وتحليلها، ويحتوي على البحث عن تعريف التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية وعن الآيات الدلّة على التسامح الديني عند الديانة المسيحية الكاثوليكية، يحتوي على إنجيل ١ يوحنا ٤ : ٢٠ ، إنجيل ١ يوحنا ٤ : ٧ ، إنجيل يوحنا ١٣ : ٣٤-٣٥ ، أنجيل متى ٢٢ : ٣٧-٣٩ ، إنجيل غلاطية ٦ : ٩-١٠ .

**الباب الرابع:** خاتمة البحث، يحتوي على نتيجة البحث والتوصيات والخاتمة.